

98

# قصص الأنبياء

## محمد

(صلى الله عليه وسلم) (42)

## الخلافة الأولى

يقاليم : أ. عبد الحميد عيد القصود

رسوم : أ. عبد الشافي سيد

إشراف : أ. حماد مصطفى







انْتَقَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرُوحِهِ الطَّاهِرَةِ الشَّرِيفَةِ إِلَى  
جِوَارِ رَبِّهِ .. إِلَى الرَّفِيقِ الْأَعْلَى ، فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ ..  
إِلَى النَّعِيمِ الْأَبَدِيِّ .. إِلَى دَارِ الْخُلْدِ وَالْبَقَاءِ ..

وَوَقَعَ خَبَرُ وِفَاةِ الرَّسُولِ ﷺ عَلَى رُءُوسِ بَعْضِ  
الْمُسْلِمِينَ وَقُوعِ الصَّاعِقَةِ ، وَأَنْكَرُوا أَنْ يَكُونَ  
الرَّسُولُ ﷺ قَدْ مَاتَ .. فَقَالَ (عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ)  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ أَذْهَلَتْهُ الصَّدْمَةُ :

— إِنَّ رِجَالًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
قَدْ تُوَفِّيَ .. وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا مَاتَ ، وَلَكِنَّهُ  
ذَهَبَ إِلَى رَبِّهِ كَمَا ذَهَبَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ ،



فَقَدْ غَابَ عَنْ قَوْمِهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، ثُمَّ رَجَعَ  
إِلَيْهِمْ .. وَاللَّهُ لَيَرْجِعَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا رَجَعَ  
مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ..

وَأَمْسَكَ (عمر) رُؤُوسَهُ سَيْفَهُ مَهْدَدًا :  
- مَنْ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ مَاتَ قَتَلْتَهُ بِسَيْفِي  
هَذَا ..

وَسَمِعَ (أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ) رُؤُوسَهُ خَبَرَ وَفَاةَ  
الرَّسُولِ ﷺ ، فَجَاءَ مِنْ بَيْتِهِ مُسْرِعًا ، وَدَخَلَ الْمَسْجِدَ ،  
فَرَأَى (عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ) رُؤُوسَهُ وَالنَّاسَ حَوْلَهُ ، وَقَدْ  
أَصَابَتْهُمْ الصَّدْمَةُ بِالذُّهُولِ ، فَلَمْ يَنْطِقْ كَلِمَةً وَتَوَجَّهَ  
إِلَى بَيْتِ ابْنَتِهِ (عَائِشَةَ) رُؤُوسَهَا وَدَخَلَ ، فَرَأَى رَسُولَ  
اللَّهِ ﷺ يَرْقُدُ وَقَدْ غُطِّيَ وَجْهُهُ ، فَكَشَفَ الْغِطَاءَ عَنْ  
وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَبَّلَهُ فِي حَنُوٍّ ، ثُمَّ قَالَ :

- يَا أَبَتِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَمَّا الْمَوْتَةُ  
الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكَ فَقَدْ ذُقْتُهَا ،



وَلَنْ تُصِيبَكَ بَعْدَهَا مَوْتَةٌ أَبَدًا .. ثُمَّ أَعَادَ  
الْغَطَاءَ عَلَى وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَخَرَجَ إِلَى النَّاسِ فِي  
الْمَسْجِدِ ، وَرَأَاهُمْ عَلَى ذُحُولِهِمْ وَحُزْنِهِمْ وَ (عُمَرُ بْنُ  
الْخَطَّابِ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَفَ بَيْنَهُمْ يَذْكُرُ لَهُمْ أَنَّ رَسُولَ  
اللَّهِ ﷺ لَمْ يَمُتْ ، فَقَالَ (أَبُو بَكْرٍ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
- عَلَى رِسْلِكَ يَا عُمَرُ .. أَنْصِتْ ..

فَرَفَضَ (عُمَرُ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَنْصِتَ ، وَاسْتَمَرَ يُكَلِّمُ  
النَّاسَ بِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَمُتْ ، فَاتَّجَهَ  
(أَبُو بَكْرٍ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى النَّاسِ ، قَائِلًا :

- أَيُّهَا النَّاسُ ، مَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا ، فَإِنَّ مُحَمَّدًا  
قَدْ مَاتَ ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ ، فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ  
لَا يَمُوتُ .. ثُمَّ تَلَا عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْآيَةَ مِنْ سُورَةِ  
(آلِ عِمْرَانَ) :

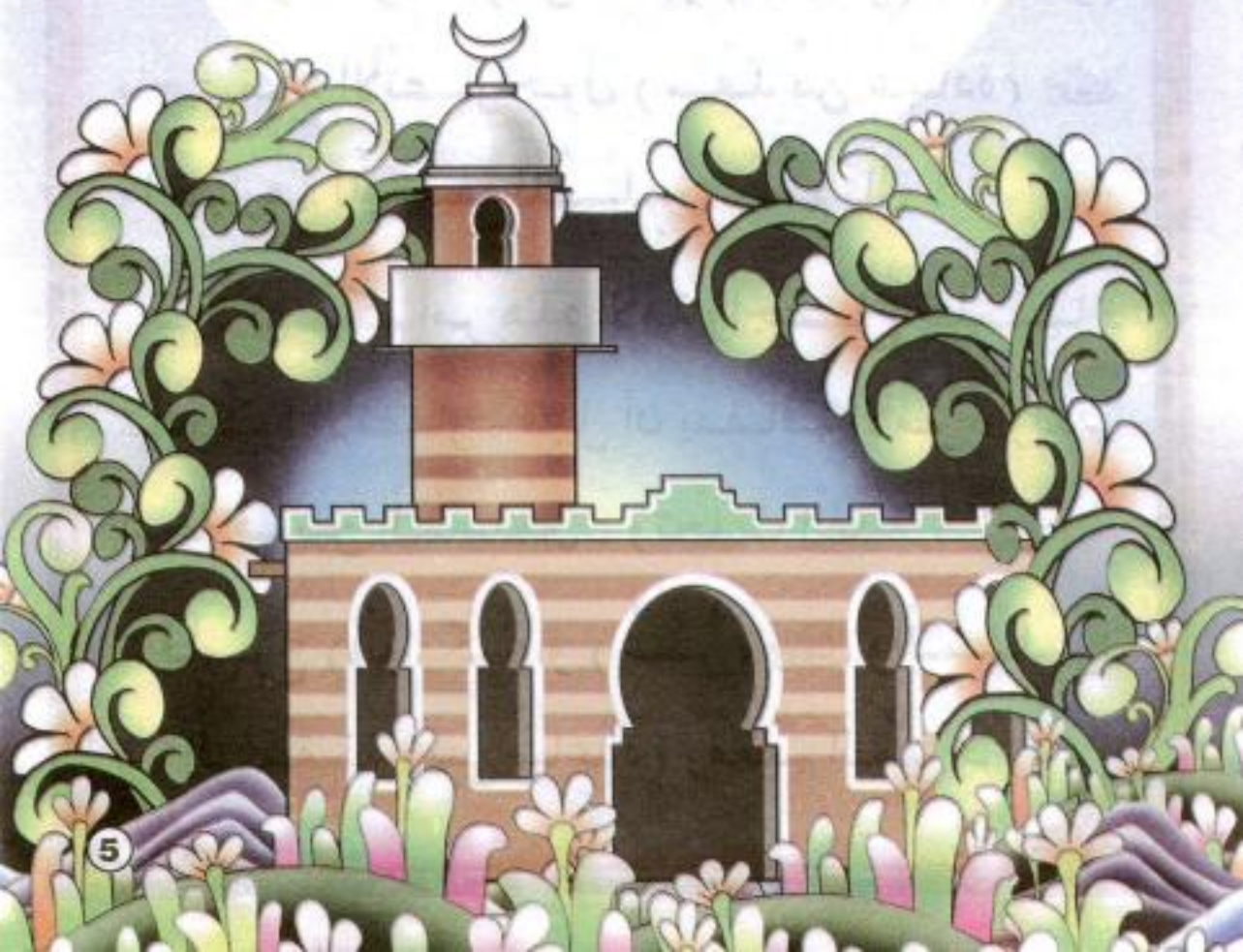
﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ،  
أَفَتَنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ ،



وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا ،  
وَسَيُجْزَى اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾

[الآية ١٤٤ من سورة آل عمران]

فَلَمَّا انْتَهَى (أَبُو بَكْرٍ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ تِلَاوَةِ الْآيَةِ ثَابَ النَّاسُ  
إِلَى رُشْدِهِمْ ، وَعَلِمُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ تَوَفَّاهُ اللَّهُ ، وَكَأَنَّهُمْ  
لَمْ يَسْمَعُوا هَذِهِ الْآيَةَ مِنْ قَبْلُ .. وَثَابَ (عُمَرُ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى  
رُشْدِهِ ، فَأَخَذَ يَبْكِي وَالْمُسْلِمُونَ يَبْكُونَ مَعَهُ فِرَاقَ  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ..





وَلَمَّا تَأَكَّدَ النَّاسُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ انْتَقَلَ  
إِلَى جِوَارِ رَبِّهِ انْقَسَمُوا إِلَى فِرْقَتَيْنِ .. تَجَمَّعَ الْأَنْصَارُ  
حَوْلَ الصَّحَابِيِّ الْجَلِيلِ (سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي  
مَكَانٍ يُسَمَّى ثَقِيفَةَ (بَنِي سَاعِدَةَ) وَانْتَخَبُوهُ لِيَكُونَ  
خَلِيفَةً لِلْمُسْلِمِينَ بَعْدَ الرَّسُولِ ﷺ .. وَالتَفَّ  
الْمُهَاجِرُونَ حَوْلَ (أَبِي بَكْرٍ) وَ (عُمَرَ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي  
الْمَسْجِدِ .. وَجَاءَ رَجُلٌ فَأَخْبَرَ (أَبَا بَكْرٍ) وَ (عُمَرَ)  
بِاجْتِمَاعِ الْأَنْصَارِ حَوْلَ (سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
وَاخْتِيَارِهِمْ لَهُ خَلِيفَةً لِلْمُسْلِمِينَ .. ثُمَّ قَالَ :

- إِنَّ يَهْمَكُمْ أَمْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَاجْتِمَاعُ كَلِمَتِهَا ،  
فَادْرِكُوا الْأَنْصَارَ ، قَبْلَ أَنْ يَتَفَاقَمَ الْأَمْرُ ، وَيَدْبُ  
الْخِلَافُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَتَحْدُثَ الْفِتْنَةُ ..

فَأَسْرَعَ (أَبُو بَكْرٍ) وَ (عُمَرُ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا  
إِلَى سَقِيفَةِ (بَنِي سَاعِدَةَ) وَمَعَهُمُ الْمُهَاجِرُونَ



وَكِبَارُ الصَّحَابَةِ ، وَأَغْلَقُوا الْبَابَ عَلَى رَسُولِ  
اللَّهِ ﷺ مَعَ أَهْلِهِ وَزَوْجَاتِهِ .. وَكَانَ (عُمَرُ) رَضِيَ اللَّهُ  
وَكِبَارُ الصَّحَابَةِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَى  
اخْتِيَارِ (أَبِي بَكْرٍ) رَضِيَ اللَّهُ خَلِيفَةً لِلْمُسْلِمِينَ ، لِمَا لَهُ  
مِنْ فَضْلِ السَّبْقِ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَمُرَافَقَةِ الرَّسُولِ ﷺ  
وَمُؤَازَرَتِهِ لَهُ لِيَوْمِ النَّاسِ فِي الصَّلَاةِ ..

فَلَمَّا وَصَلَ (أَبُو بَكْرٍ) وَ (عُمَرُ) رَضِيَ اللَّهُ إِلَيْهِ  
السَّقِيفَةَ وَمَعَهُمُ الْمُهَاجِرُونَ وَرَأَوْا الْأَنْصَارَ قَدْ  
أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ عَلَى اخْتِيَارِ (سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ) رَضِيَ اللَّهُ  
خَلِيفَةً ، أَرَادَ (عُمَرُ) رَضِيَ اللَّهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ لِيَقُولَ لَهُمْ  
إِنَّ الْمُهَاجِرِينَ قَدْ اسْتَقَرَّ رَأْيُهُمْ عَلَى اخْتِيَارِ  
(أَبِي بَكْرٍ) ، فَقَالَ لَهُ (أَبُو بَكْرٍ) رَضِيَ اللَّهُ :

- اُنْتَظِرْ يَا عُمَرُ ..

وَتَحَدَّثَ (أَبُو بَكْرٍ) رَضِيَ اللَّهُ ، فَقَالَ لِلْأَنْصَارِ



كَلَامًا حَسَنًا ، وَمَدَحَهُمْ بِمَا هُمْ أَهْلٌ لَهُ ، ثُمَّ  
أَمْسَكَ بِيَدِ كُلِّ مَنْ (عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ) وَ (أَبِي  
عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ) رضي الله عنهما ، وَقَالَ :

— إِنَّ الْعَرَبَ لَنْ تَرْضَى بِأَنْ تَكُونَ الْخِلَافَةُ فِي غَيْرِ  
قُرَيْشٍ ، وَقَدْ رَضِيتُ لَكُمْ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ ، فَاخْتَارُوا  
أَحَدَهُمَا وَبَايَعُوهُ بِالْخِلَافَةِ ..

فَقَالَ الْأَنْصَارُ :

— مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ..

وَكَثُرَ الْجِدَالُ وَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ  
وَالْأَنْصَارِ ، وَخَافَ (عُمَرُ) رضي الله عنه أَنْ يَقَعَ الْخِلَافُ بَيْنَ  
الْمُسْلِمِينَ ، فَقَالَ :

— ابْسُطْ يَدَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ..

فَبَسَطَ (أَبُو بَكْرٍ) رضي الله عنه يَدَهُ ، فَبَايَعَهُ (عُمَرُ) رضي الله عنه  
بِالْخِلَافَةِ ، وَبَايَعَهُ الْمُهَاجِرُونَ ، ثُمَّ بَايَعَهُ الْأَنْصَارُ ،



وَحَسَمَ (عُمَرُ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْخِلَافَ بِسُرْعَةٍ ، وَأَصْبَحَ  
(أَبُو بَكْرٍ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَوَّلَ خَلِيفَةِ الْمُسْلِمِينَ ..

وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ جَلَسَ الْخَلِيفَةُ الْأَوَّلُ (أَبُو بَكْرٍ  
الصَّدِيقُ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَنَظَرَ (أَبُو بَكْرٍ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي  
وُجُوهِ الْحَاضِرِينَ وَلَمْ يَر بَيْنَهُمْ كَلَامًا مِنْ





(عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ) وَ (الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا  
وَكَانَ كُلُّ مَنْهُمَا لَمْ يَبَايِعْهُ بِالْخِلَافَةِ بَعْدُ ، فَأَرْسَلَ  
إِلَيْهِمَا أَنْ يَحْضُرَا ، فَلَمَّا حَضَرَ (الزُّبَيْرُ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ  
لَهُ (أَبُو بَكْرٍ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُعَاتِبًا :

- يَا بْنَ عَمَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحَوَارِيَّهُ ، هَلْ أَرَدْتَ أَنْ  
تَشُقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ ؟ !

فَقَالَ (الزُّبَيْرُ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

- لَا تَشْرِيبَ (أَيُّ لَا لَوْمَ) يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ..

وَمَدَّ يَدَهُ فَبَايَعَ (أَبَا بَكْرٍ) بِالْخِلَافَةِ ..

وَلَمَّا جَاءَ (عَلِيٌّ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ لَهُ (أَبُو بَكْرٍ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

- يَا بْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَزَوْجِ ابْنَتِهِ ، هَلْ أَرَدْتَ  
أَنْ تَشُقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ ؟ !

فَقَالَ (عَلِيٌّ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

- لَا تَشْرِيبَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،



وَاللَّهُ أَنْتَ أَحَقُّ النَّاسِ بِالْخِلَافَةِ ، فَأَنْتَ  
صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْغَارِ ، وَنَحْنُ نَعْرِفُ  
شَرَفَكَ وَصُحْبَتَكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَقَدْ أَمَرَكَ أَنْ  
تُصَلِّيَ بِالنَّاسِ وَهُوَ حَيٌّ ..

وَمَدَّ (عَلِيٌّ) رُضِيَ عَنْهُ يَدَهُ فَبَايَعَ (أَبَا بَكْرٍ) بِالْخِلَافَةِ ..  
وَنَهَضَ (أَبُو بَكْرٍ) رُضِيَ عَنْهُ فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا  
هُوَ أَهْلٌ لَهُ ، وَصَلَّى عَلَى رَسُولِهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ :  
- أَمَّا بَعْدُ .. أَيُّهَا النَّاسُ ، فَإِنِّي قَدْ وَلَّيْتُ عَلَيْكُمْ  
وَلَسْتُ بِخَيْرِكُمْ ، فَإِنْ أَحْسَنْتُمْ فَأَعِينُونِي ، وَإِنْ  
أَسَأْتُمْ فَقُومُونِي .. الصُّدُقُ أَمَانَةٌ وَالْكَذِبُ خِيَانَةٌ ..  
الضَّعِيفُ فِيكُمْ قَوِيٌّ عِنْدِي حَتَّى آخُذَ الْحَقَّ لَهُ ،  
وَالْقَوِيُّ فِيكُمْ ضَعِيفٌ عِنْدِي حَتَّى آخُذَ الْحَقَّ مِنْهُ  
إِنْ شَاءَ اللَّهُ .. لَا يَدْعُ قَوْمُ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، إِلَّا  
ضَرْبَهُمُ اللَّهُ بِالذُّلِّ ، وَلَا تَشِيعُ الْفَاحِشَةُ



فِي قَوْمٍ قَطُّ إِلَّا عَمَّهُمُ اللَّهُ بِالْبَلَاءِ .. أَطِيعُونِي  
مَا أَطَعْتُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، فَإِذَا عَصَيْتُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ،  
فَلَا طَاعَةَ لِي عَلَيْكُمْ ..

وَلَمَّا انْتَهَى النَّاسُ مِنْ بَيْعَةِ (أَبِي بَكْرٍ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْخِلَافَةِ  
وَاسْتَقَرَّ أَمْرُ الْمُسْلِمِينَ ، تَفَرَّغُوا لِدَفْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،  
فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَهْلُ بَيْتِهِ لِيَغْسِلُوهُ وَيَكْفِنُوهُ وَيَجْهَزُوهُ  
لِلدَّفْنِ .. وَكَانَ مِنْهُمْ (عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ) وَعَمُّهُ  
(الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ) وَ (الْفَضْلُ) وَ (قُثَمُ)  
ابْنَا (الْعَبَّاسِ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَقَدْ غَسَّلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
فِي قَمِيصِهِ الَّذِي تَوَفَّى فِيهِ ، فَسَنَدَهُ (عَلِيٌّ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى  
صَدْرِهِ وَأَخَذُوا يَصُبُّونَ عَلَيْهِ الْمَاءَ ، وَأَخَذَ (عَلِيٌّ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،  
يَقُولُ :

- يَا أَبَتِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَطْيَبَكَ حَيًّا  
وَمَيِّتًا ..

وَلَمَّا فَرَّغُوا مِنْ غُسْلِهِ ﷺ ، كَفَّنُوهُ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ ،

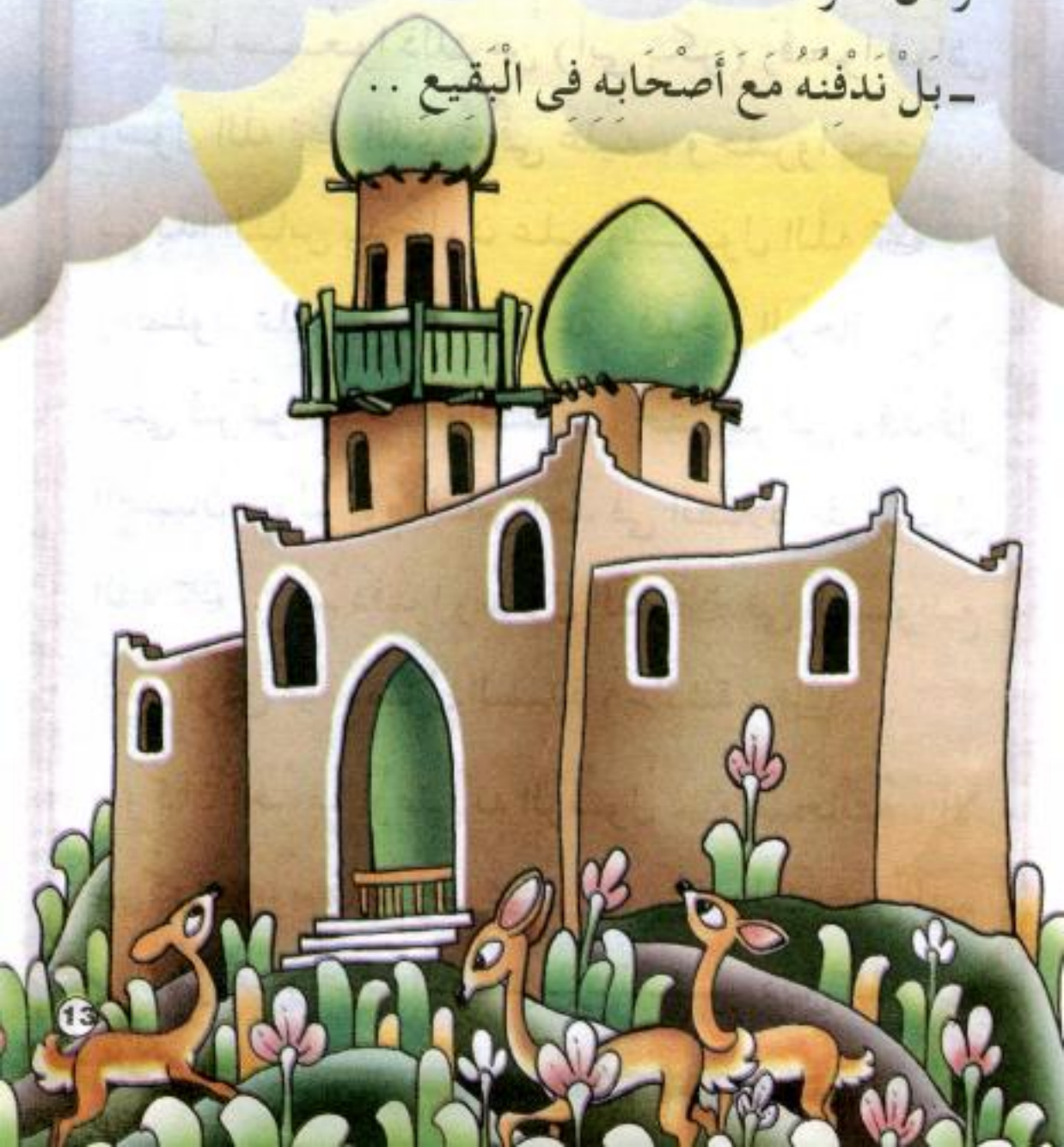


وَوَضَعُوهُ عَلَىٰ فِرَاشِهِ الَّذِي تُؤْفَىٰ عَلَيْهِ ، وَاخْتَلَفُوا عَلَى  
الْمَكَانِ الَّذِي يَدْفَنُونَهُ فِيهِ ، فَقَالَ قَائِلٌ :

— نَدْفِنُهُ فِي مَسْجِدِهِ ..

وَقَالَ آخَرُ :

— بَلْ نَدْفِنُهُ مَعَ أَصْحَابِهِ فِي الْبَقِيعِ ..





فَقَالَ (أَبُو بَكْرٍ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

- إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ :

- « مَا قُبِضَ نَبِيٌّ إِلَّا دُفِنَ حَيْثُ يَقْبِضُ » ..

فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْ (أَبِي بَكْرٍ) رَفَعُوا فِرَاشَ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي تُوُفِّيَ عَلَيْهِ ، وَحَفَرُوا تَحْتَهُ ..

ثُمَّ بَدَأَ النَّاسُ يَدْخُلُونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

وَيُصَلُّونَ عَلَيْهِ جَمَاعَةً جَمَاعَةً ، فَدَخَلَ الرُّجَالُ أَوَّلًا ،

حَتَّى فَرَّغُوا فَدَخَلَتِ النِّسَاءُ ، حَتَّى فَرَّغْنَ ، فَدَخَلَ

الصَّبِيَّانُ ، وَلَمْ يَوْمِ النَّاسُ أَحَدٌ فِي الصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ .. ثُمَّ دَفَنُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَوْضِعِ

الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ بِمَنْزِلِ السَّيِّدَةِ (عَائِشَةَ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ..

وَكَانَ آخِرُ مَا أَوْصَى بِهِ الرَّسُولُ ﷺ صَحَابَتَهُ ، أَلَّا

يَتْرَكُوا بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ دِينَيْنِ .. وَفِي ذَلِكَ حِصْنٌ لَهُمْ

عَلَى مُوَاصَلَةِ الْجِهَادِ لِنَشْرِ دِينِ اللَّهِ



فِي كُلِّ مَكَانٍ بِالْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَخَارِجَهَا ..

وَلَمَّا انْتَقَلَ الرَّسُولُ ﷺ إِلَى الرَّفِيقِ الْأَعْلَى ، ارْتَدَّ  
الْكَثِيرُ مِنَ الْقَبَائِلِ الْعَرَبِيَّةِ عَنِ الْإِسْلَامِ ، وَتَرَقَّبَ  
الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى مَا يَحْدُثُ لِلْمُسْلِمِينَ بَعْدَ وَفَاةِ  
نَبِيِّهِمْ ﷺ ، وَهُمْ أَهْلُ (مَكَّةَ) بِالرُّجُوعِ عَنِ الْإِسْلَامِ  
وَالْامْتِنَاعِ عَنْ دَفْعِ الزَّكَاةِ لِبَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ ،  
فَتَصَدَّى لَهُمُ الْخَلِيفَةُ الْأَوَّلُ (أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،  
وَجَرَّدَ الْجُيُوشَ لِمُحَارَبَتِهِمْ ، وَقَالَ :

- وَاللَّهِ لَوْ مَنَعُونِي عَقَالَ بَعِيرٍ كَانُوا يُؤَدُّونَهُ لِرَسُولِ  
اللَّهِ ﷺ لَقَاتَلْتَهُمْ عَلَيْهِ ..

كَمَا جَرَّدَ (أَبُو بَكْرٍ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْجُيُوشَ لِقِتَالِ مُسَيْلَمَةَ  
الْكَذَّابِ وَكُلِّ مَنْ ادَّعَى النُّبُوَّةَ بَعْدَ وَفَاةِ  
الرَّسُولِ ﷺ ..

وَأَرْسَلَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْجُيُوشَ لِفَتْحِ الشَّامِ وَبِلَادِ فَارِسَ



وَقَهَرَ الْإِمْبَرَاطُورِيَّةَ الرُّومَانِيَّةَ وَالْإِمْبَرَاطُورِيَّةَ  
الْفَارِسِيَّةَ ، وَنَشَرَ الْإِسْلَامَ فِي رُبُوعِهِمَا ، وَفِي كُلِّ  
مَكَانٍ مِنْ أَرْضِ اللَّهِ ..

فَصَلَاةُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَى أَشْرَفِ الْخَلْقِ مُحَمَّدٍ  
رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحَابَتِهِ أَجْمَعِينَ  
وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ .. آمِينَ ..  
( تَمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ وَتَوْفِيقِهِ )

رقم الإيداع : ٢٠٠٤ / ٣٣٨١

الترقيم الدولي : ٠١ - ٠٥٧ - ٣٧٨ - ٩٧٧

**المطبعة العربية الحديثة**

١٠ : ٨ شارع ١٧ للقطعة الصناعية بالعجاسية

القاهرة - ت ٦٨٩٣٧٩٢ - ٦٨٣٥٥٥٥